

## الخصائص المعمارية لمساجد المكلا القديمة

- (1) د. صبري عوض التريمي
- (2) د. فهد صالح جوهر
- (3) د. عبدالعزيز عبدالله النجار

---

(1) استاذ مشارك بقسم - الهندسة المعمارية - كلية الهندسة والبتترول

جامعة حضرموت – Sabri.awad@gmail.com

(2) استاذ مشارك بقسم - الهندسة المعمارية - كلية الهندسة والبتترول

جامعة حضرموت – rehwoj@yahoo.com

(3) استاذ مساعد بقسم - الهندسة المعمارية - كلية الهندسة والبتترول

جامعة حضرموت – abuomer2020@gmail.com



## الخصائص المعمارية لمساجد المكلا القديمة

### الملخص

تم عمل شرح تفصيلي وتحليلي لكل مسجد على حده من كافة الجوانب، المسقط الأفقي، الواجهات، المداخل، الدعائم، الأعمدة، العقود، النوافذ، الفتحات، جدار القبلة (المحراب)، المآذن، الأسقف والزخارف وقد تم عرض تلك المساجد في البحث مرتبة ترتيباً زمنياً من القديم إلى الحديث والتي لازالت محتفظة بخصائصها المعمارية حتى الآن وذلك على أساس تاريخ الإنشاء. وقد اختتمت الدراسة بعرض لأهم النتائج الخاصة بمساجد مدينة المكلا القديمة.

الكلمات المفتاحية: العناصر - الخصائص - المساجد - المكلا

تعتبر دراسة الخصائص المعمارية لعمارة المساجد القديمة بمدينة المكلا من الموضوعات الهامة التي يجب تناولها لاستخلاص القيم والمبادئ المعمارية في تلك المباني وإدخالها في أسلوب معماري حديث يعبر عن الهوية المعمارية للمدينة، ولدراسة هذا الموضوع فقد تم تقسيم هذه الدراسة إلى مقدمة ودراسة تحليلية ونتائج وتوصيات. المقدمة وتتضمن عرض لأهمية دراسة الخصائص المعمارية لعمارة المساجد في مدينة المكلا، ثم الدراسة التطبيقية الوصفية. وتشتمل على نبذة تاريخية عن مدينة المكلا، نشأة المدينة وتطورها عبر العصور المختلفة. كما تشتمل على دراسة تحليلية وصفية للعناصر المعمارية لعدد من مساجد المدينة موضع الدراسة، وفي هذه الدراسة

## Architectural characteristics of ancient Al-Mukalla mosques

**Dr. Abdulaziz**

**Abdulla Alnaggar**

Assistant Professor, at  
the Dept. of Architecture  
Faculty of Eng.

Hadramout University

abuomer2020@gmail.co

m

**Dr. Fahed Saleh**

**Ahmed Jowher**

Associated Professor,  
at the Dept. of  
Architecture

Faculty of Eng.

Hadramout University

rehwoj@yahoo.com

**Dr. Sabri Awad**

**Abood Al-tarimi**

Associated Professor,  
at the Dept. of  
Architecture

Faculty of Eng.

Hadramout University

Sabri.awad@gmail.com

### Abstract

The study of the architectural characteristics of the architecture of the old mosques in the city of Al- Mukalla is considered an important topic that must be addressed to extract the architectural values and principles in those buildings and enter them in a modern architectural style that expresses the architectural identity of the city. To study this topic, this study was divided into an introduction, an analytical study, results and recommendations.

The introduction includes a presentation of the importance of studying the architectural characteristics of mosque architecture in the city of Al- Mukalla, then the descriptive applied study. It includes a historical overview of the city of Al- Mukalla, the birth and development of the city through various eras.

It also includes an analytical and descriptive study of the architectural

elements of a number of the city's mosques under study, In this study, a detailed and analytical explanation was made for each mosque separately from all sides, the horizontal projection, the facades, entrances, beams, columns, windows, openings, the qibla wall (mihrab), minarets, roofs and decorations.

These mosques were presented in the research Arranged in chronological order from old to modern, and which still retain their architectural characteristics until now, based on the date of creation.

The study concluded with a presentation of the most important results of the mosques of the ancient city of Al- Mukalla.

**Keywords:** elements - properties - mosques –Al- Mukalla

**1. المقدمة (الإشكالية - الهدف - المنهجية):**

وسيتم في هذا البحث دراسة العناصر والخصائص المعمارية لمساجد مدينة المكلا القديمة و اخذ نماذج من مساجدها والتي لازالت محتفظة بخصائصها المعمارية حتى الان، ويعتبر هذا البحث مقدمة تفتح المجال لمزيد من الدراسات التفصيلية حول هذا الموضوع، لاسيما في ضوء قلة الدراسات حوله حتى الآن.

**1-1 إشكالية البحث:**

تنتشر في مدينة المكلا القديمة مجموعة من الجوامع والمساجد ذات خصائص معمارية متميزة وتواجه هذه المساجد عمليات تحوير وطمس لعناصرها وخصائصها المعمارية التي تميزت بها عن غيرها من المساجد اليمينية الاخرى، لذلك فإن مشكلة الدراسة هذه تتحدد في أن المساجد اليمينية القديمة بشكل عام ومساجد المكلا القديمة بشكل خاص تعاني من قلة في الدراسات والابحاث المتخصصة وذلك للحفاظ عليها من التدهور وفقدان قيمتها التراثية، لذا فإن هناك ضرورة لدراسة خصائص وعناصر هذه المساجد القديمة لتوثيقها والحفاظ عليها.

**1-2 هدف البحث:** يهدف البحث الى تسليط الضوء على مساجد المكلا القديمة ودراستها وتحليلها

وذلك للحفاظ على خصائصها المعمارية التي تميزت بها.

**1-3 منهجية البحث:** يعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي التوثيقي كطريقة في دراسة

الخصائص والعناصر المعمارية لمساجد مدينة المكلا القديمة ووفقا للخطوات التالية:

- دراسة واستعراض العناصر المعمارية للمساجد في العمارة الاسلامية.
- استخلاص الخصائص المعمارية لمساجد وجوامع مدينة المكلا القديمة.

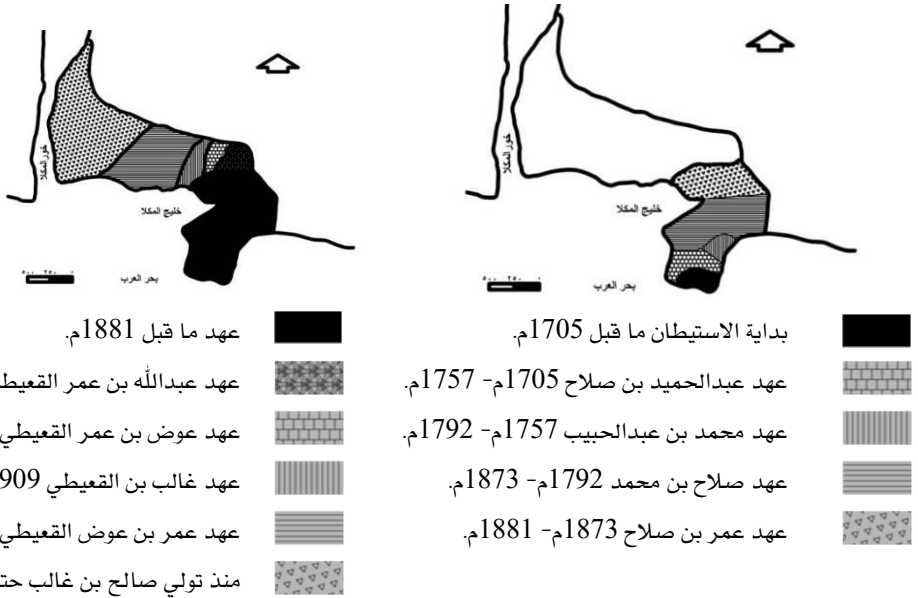
**التعريف بمنطقة الدراسة (مدينة المكلا):**

تحددت منطقة الدراسة بأحياء مدينة المكلا القديمة وهي (الشهيد، الحارة والسلام) وتعتبر هذه الاحياء الثلاثة هي اولى المناطق التي تم فيها الاستيطان بالمدينة.

المكلا ليست بالمدينة القديمة فقد بدأت كقرية للصيادين وملأذاً للسفن في أشهر الخريف. ثم جاءها رجل يدعى (الشيخ يعقوب بن يوسف) سنة 1158م فعاش فيها ودفن في المكان المعروف اليوم باسمه (مقبرة يعقوب)، وحول ذلك القبر تأسست نواة مدينة المكلا وهي (حي البلاد) ثم اتسعت المدينة باتجاه الشرق والغرب (الخضر، 1995).

بدأت مدينة المكلا بأكواخ صغيرة يستخدمها الصيادون في مواسم الصيد، وبتعاقب الزمن وتطور العمران بها أصبحت مستوطنة صغيرة تسمى بالخبيصة، ثم حكمها سلاطين الكسادي ومن هنا بدأت المكلا بالظهور وبدأت أهميتها وخاصة ببناء مينائها القديم الذي كان يستقبل الكثير من السفن القادمة من الهند وشرق آسيا.

جاءت الدولة القيعيطية بعد حكم الكسادي لتبسط نفوذها على مدينة المكلا تحت غطاء وحماية بريطانية. وكان لعلاقة آل القيعيطي بالهند أثر في نقل ملامح الحضارة الهندية إلى مدينة المكلا ويتجلى ذلك بوضوح في الأحياء القديمة من المدينة وخاصة حي الشهيد خالد، حيث توجد حارة تسمى الى يومنا هذا بحارة الهنود وذلك للأعداد الكبيرة من الهنود التي سكنت في تلك الحارة (الخضر، 1995)، ويبين الشكل (1)، التطور التاريخي للمدينة خلال عهد الدولتين الكسادية والقيعيطية.



(ب) تطور العمران خلال عهد الدولة القيعيطية

(أ) تطور العمران خلال عهد الدولة الكسادية

شكل (1) التطور التاريخي للمدينة خلال عهد الدولتين الكسادية والقيعيطية (الخضر، 1995).

3. العناصر المعمارية للمساجد في العمارة الاسلامية: كانت المساجد الاولى في الاسلام غاية في البساطة، ولم تتعدى كونها فناء مستطيلا محاط بأربعة جدران وله عدة مداخل وبه رواق في جهة القبلة. وليس من السهل تحديد عناصر المسجد بسبب تنوع الطرز المعمارية في اصقاع العالم الاسلامي المختلفة. ومع ذلك يمكن القول بان عناصر المسجد الرئيسية تتمثل في منطقة الصلاة المغطاة وتشمل (بيت

الصلاة، المحراب، المنبر، العقود، الأعمدة والاكثاف البنائية) بالإضافة الى الصحن المكشوف والمآذن. وقد يكون لبعض المساجد عناصر اخرى، كأماكن للدراسة ومصلى النساء ودورات المياه وقد يضاف سكن للمؤذن بحيث يلاصق المسجد (البراهيم، 1996م). وسيركز البحث على العناصر الرئيسية المتمثلة في منطقة الصلاة المغطاة بالإضافة الى الصحن المكشوف والمآذن على النحو التالي:

3-1 بيت الصلاة: هو المكان المخصص للصلاة، وهو المكان الرئيسي الذي يجتمع فيه المسلمون لإداء الصلاة، وقراءة القران والتعبد، لذلك وجب ان تتوافر فيه كل وسائل الراحة والطمأنينة والطهارة اللازمة للفرد، مع الحفاظ على قدسية المكان وتنزيهه عما ينال في وقاره من أي بدع دخيله عليه (نوفل، 1999م). ويتم توجيه عمارته نحو اتجاه الكعبة المشرفة، ولهذا فان جدار القبلة يحظى بالاهتمام الكبير والعناية بزخارف كتابية وهندسية ونباتية على هيئة اشربة منفصلة ومنتظمة وغير منتظمة ومؤطره وغير مؤطره المساحة (المنظمة، 2006م).

3-2 الصحن المكشوف: ويسمى الفناء وفي مدينة المكلا يطلق عليه (الضاحي) وهو عبارة عن ساحة مكشوفة نحو السماء مسورة وتتصل ببيت الصلاة مباشرة وللعبض منها رواق على جانبيه، وللصحن المكشوف (الضاحي) وظيفة مناخية على كونه مساحة اضافية تستخدم للصلاة. (عبدالغني، 2006م). اشتهرت العمارة الإسلامية بالدخول من الفراغ إلى الفراغ، وذلك عبر بوابة الدخول إلى صحن المسجد حيث الفراغ والنور والفضاء، فقد كان المعماري المسلم مشدوداً لمصدر النور في تشكيلته المعمارية، ولما كان المسجد يفتقر إلى الصحن كان من اللازم توفر هذا العنصر المهم في فناء المسجد بفتحاته المقوسة والمرتفعة بارتفاع المسجد إلى عنان سقفه لتضفي منظرًا جمالياً.

للصحن المكشوف في العالمين العربي والإسلامي أدوار عديدة منها: التخفيف من حدة الضوء الواصل الى الاروقة، وكذا الاقلال من نسبة الغبار المتصاعد من الطرقات المحيطة بالمبنى، المحافظة على الدفء شتاء والرطوبة صيفا، اتاحة المجال لفساقي الضوء في الابنية الدينية ونافورات الجمال والترطيب في الابنية المدنية، استيعاب المصلين الذين لا يتاح لهم المجال لأداء الصلاة في بيت الصلاة في الصلوات الجامعة والمناسبات (البيان، 2001م).

3-3 المداخل: وهي المنطقة الفاصلة بين الداخل والخارج مشكلا عنصرا معماريا مهما في الواجهة، وتفنن المعماري المسلم في شكل المدخل، لما له من تأثير في جذب المصلين نحو الداخل إلى المسجد بما يتوافق والشكل العام للمسجد بارتفاعاته التي تحددها العناصر والارتفاعات الأخرى كالكعبة والمئذنة (عبدالغني، 2006م).

لكل مسجد مدخله الرئيسي وله ايضا عدد من المداخل الثانوية الاخرى التي تؤدي الي بيت الصلاة مباشرة او الى الصحن المكشوف، غير ان المدخل الرئيسي غالبا ما يؤدي الى ساحة توزيع بين الفضاءات الطاهرة وفضاءات الطهارة(المنظمة،2006م).

3-4 المحراب: لغويا هو صدر المنزل وارتفاع مكان في الدار كما انه يحمل معنى الحنية في المعابد المخصصة لوضع التماثيل، وقد وردت الكلمة في الاشعار العربية المبكرة، وكذلك في القرآن الكريم في اربع مرات(المنظمة،2006م)، والمحراب تجويف في حائط القبلة، لا يتسع إلا لشخص واحد هو الإمام، ويعتبر العلامة البارزة لتحديد اتجاه القبلة بالمسجد، وأول من عمل المحراب على شكل حنية الخليفة عمر بن عبد العزيز، واستمر استعمال المحراب في المساجد من العصر الأموي إلى يومنا هذا ويعتبر المحراب من عناصر التصميم الداخلي للمسجد وهو عبارة عن هيئة ذات عقد تغور في جدار القبلة (عبدالغني،2006م).

3-5 المئذنة: يطلق على المئذنة عدة اسماء واصطلاحات، فيطلق عليها المنار الذي يقام على مقربة من الساحل لإرشاد السفن. اما اكثر الاسماء استخداما وفهما ودقة فهو المئذنة وهي مشتقة من الأذان للصلاة كما قال تعالى (وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ) سورة الحج ، اية 27. كما يطلق عليها الصومعة في شمال افريقيا والاندلس، وبذلك فهي تعني المكان والموقع الذي ينطلق منه صوت المؤذن مناديا للصلاة في اوقاتها. ومما تقدم فالمئذنة او الصومعة او المنارة هي البناء المرتفع الذي يرتقيه المؤذن (قبل ابتكار مكبرات الصوت الحالية) في اوقات محددة ليدعو الى الصلاة (العمارة،1999م). وهي موضع الأذان في الاصل وكان الدافع الى ايصال صوت المؤذن الى سكان المدينة وهو الاساس في بناءها(عبدالغني،2006م).

3-6 المنبر: المنبر في اللغة، هو الشيء المرتفع، اول مبنى ظهر فيه المنبر كمفهوم في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم حيث كان النبي اول الامر يجلس على جذع نخلة قصير بالمسجد ليخطب في الناس، ورأى احد الصحابة ويدعى تميم الداري رضي الله عنه ان الرسول صلى الله عليه وسلم يتألم من جلوسه على الجذع فأشار عليه بأن يصنع له منبرا، حيث قطع بعض خشبات الأثل وصنع له درجتين ومقعد وكان عرض المنبر (50 سم) وطوله (متر) وارتفاعه دراعين (متر). ثم تطور المنبر بعد ذلك في صناعته التي غالى فيها الصناع بزخرفتها، والتي ظهرت في العديد من المساجد فيما بعد مثل منبر جامع قرطبة وجامع بن طولون وغيرها (نوفل،1999م). يقع المنبر على الجهة اليمنى للمحراب ويرتفع بعدد من الدرجات وهو يعتبر من عناصر التصميم الداخلي للمسجد(عبدالغني،2006م).



## 4. الدراسة التحليلية:

تنتشر في احياء مدينة المكلا القديمة مجموعة من الجوامع والمساجد القديمة، وتتوزع هذه المساجد على احيائها الثلاثة (الشهيد والحارة والسلام) كما هو موضح في الشكل (2)، منها جامع واحد وخمسة مساجد في حي الشهيد وهي جامع البلاد، والمساجد هي الغالبي، علي حبيب، بايعشوت، نور البلاد وبازراره، ويعتبر جامع البلاد اقدم هذه المساجد، بينما شمل حي الحارة على جامع واحد ومسجدان وهي جامع الروضة، مسجد النور و باحليوة، اما حي السلام فقد احتوى على جامع واربعة مساجد هي جامع عمر، والمساجد هي المشهور، باعلوي، بصعر، و بازرعة ويعتبر جامع عمر اكبر هذه المساجد بحي السلام.

وسيقصر البحث على جامعي البلاد وعمر ومسجدي المشهور و الغالبي وذلك لكون هذه الجوامع والمساجد لم يتم تحويل ملامحها الداخلية والخارجية كثيرا وانما تمت توسعتها وترميمها مع المحافظة على طرازها المعماري الذي كانت عليه. اما بقية جوامع ومساجد المكلا القديمة فبعضها قد هدم بالكامل واعيد بناءه من جديد كجامع الروضة ومساجد نور البلاد و بايعشوت وعلي حبيب و بالهدم ضاعت ملامحها وعناصرها المعمارية القديمة، اما المساجد بازراره والنور و باحليوة وغيرها فهي من المساجد الصغيرة وليست فيها اي من العناصر المعمارية التي يمكن استخلاصها منها باستثناء مآذن جامع الروضة و مسجدي بايعشوت و باحليوة.



مساجد حي الحارة: 1. جامع الروضة

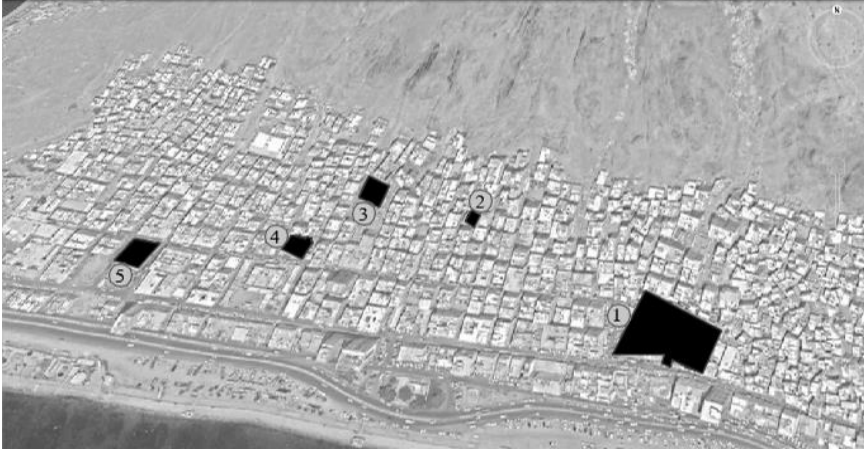
2. مسجد النور 3. مسجد باحليوه [1].

مساجد حي الشهيد: 1. جامع البلاد

2. مسجد علي حبيب 3. مسجد الغالبي

4. مسجد بايعشوت 5. مسجد نور البلاد

7. مسجد بازراه [1]



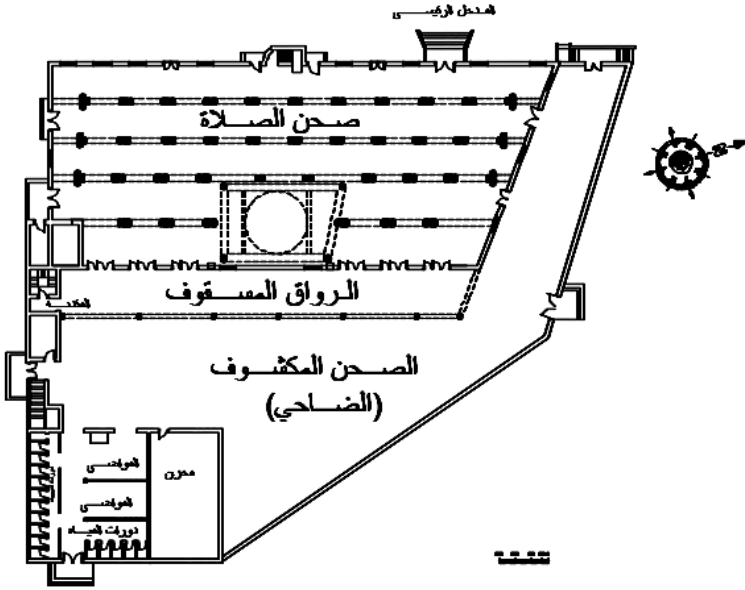
مساجد حي السلام: 1. جامع عمر 2. مسجد بصعر 3. مسجد باعلوي 4. مسجد مشهور 5. مسجد بازعه

شكل (2) يوضح تحديد مواقع مساجد المكلا القديمة [1].

#### 1-4 جامع البلاد:

يعتبر جامع البلاد من أوائل المساجد التي بنيت في المدينة حيث تم التأسيس الأول للمسجد عام (164هـ - 780م) ليؤدي فيها أبناء المدينة صلواتهم حيث كان يُعتبر المسجد الجامع لأهل المنطقة، وقد تم تجديد بناء المسجد بمساحه أكبر من المسجد الأول عام (840هـ - 1436م) وتم تجديده وتوسعته عام (1358هـ) في شهر محرم وآخر التوسيعات والتجديدات كانت في عام (1420هـ - 1999م) الذي تم فيه سقف الفناء الداخلي الواقع في مؤخرة الفناء بقبة. وتبلغ المساحة الاجمالية للجامع حوالي (2000 متر مربع) شكل (3).

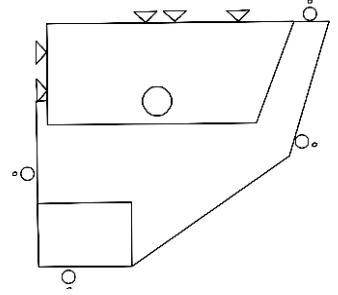
يتكون جامع البلاد من تسعة مداخل، خمسة من خارج الجامع وتؤدي مباشرة الى بيت الصلاة وثلاثة من الخارج الى الصحن المكشوف وواحد فقط يؤدي مباشرة الى المواضي ودورات المياه شكل (4). ويعتبر المدخل الذي بجدار القبلة والذي يتقدمه ست درجات هو المدخل الرئيسي للجامع ويؤدي الى بيت الصلاة مباشرة.

شكل (3) يوضح المسقط الافقي لمسجد جامع البلاد<sup>[1]</sup>.

بيت الصلاة بجامع البلاد ذو شكل غير منتظم كما هو موضح في الشكل (3) وتبلغ مساحته الاجمالية حوالي (845 متر مربع)، ويمثل (42%) من المساحة الاجمالية للجامع، ويتكون بيت الصلاة من خمسة اروقة موازية لجدار القبلة، وكل رواق يتكون من صفين كما يحتوي بيت الصلاة على مجموعة من النوافذ ما يقارب (14) نافذة موزعة على جميع جهات بيت الصلاة وتنتهي معظم هذه النوافذ بعقود مدببة شكل (5). ويرتفع سقف بيت الصلاة حوالي (8 متر) معتمدا على (35) كتفا بنائيا وكل كتف من هذه الاكشاف يبلغ طوله حوالي (1.10 متر) وعرضه (0.60 متر) وارتفاعه (2.60 متر) شكل (5) وينتهي كل كتف بتاج منشوري يتكون من ثلاث إلى أربع حطات بارزة عن الكتف، ويوجد بالجامع نوعين من الاكشاف منها ذات الاتجاهين و الثلاثة الاتجاهات ومعقوده بعقود مدببة شكل (6).

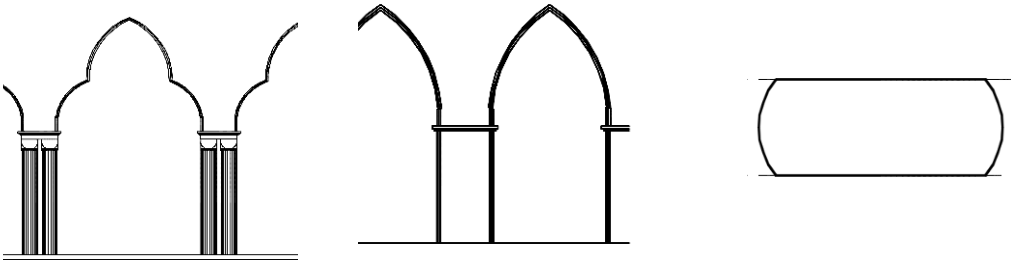
يوجد بمؤخرة بيت الصلاة عدد اربعة أعمدة دائرية الشكل وكل عمودين يتوجان بتاج منشوري واحد وكل عمود له تاج منفصل عن الاخر وتتوج هذه الأعمدة بعقود ذات الثلاثة مراكز، وتم مؤخر اضافة اعمدة ذات شكل مثنى وذلك عندما تم سقف الفناء المكشوف بالقبلة.

[1] عمل الباحثين.



شكل (4) يوضح المداخل الخارجية المؤدية الى بيت الصلاة  
والاخرى المؤدية الى الصحن المكشوف<sup>2</sup>

شكل (5) اشكال النوافذ والابواب والتي تنتهي جميعها بعقود مدببة.<sup>3</sup>



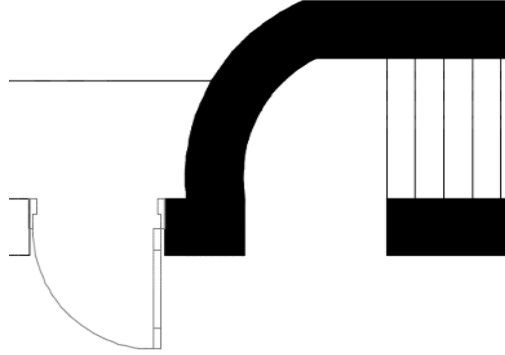
شكل (6) مسقط أفقي وواجهة لأشكال الاكشاف البنائية بجامع البلاد والتي تنهي بعقود مدببة وعقود ذات المراكز  
الثلاثة<sup>3</sup>.

يتوسط جدار القبلة المحراب الغائر فيه والبارز عن سمت جدار القبلة من الخارج بمقدار (1.40 متر) وحنية المحراب غائرة بعمق (1.40 متر) وعرض (متر) كما هو موضح في الشكل (7)، وتتوج حنية المحراب قبة مضلعة يحف بها عمودان مندجان يتكون كل منهما بدن مستدير دون قاعدة ويرتكز على الارض مباشرة، ويعلو كل عمود تاج، وغطي العمود والتاج بزخارف نباتية متنوعة و مستحدثة،

<sup>2</sup> من عمل الباحثين.

<sup>3</sup> من ابحاث طلاب قسم الهندسة المعمارية جامعة حضرموت الدفعة ال16

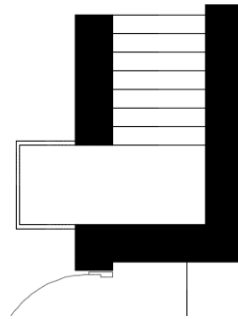
ويعلو تاج العمود عقد مفصص ويحيط حنية المحراب شريط كتابي كتب عليه سورة الاخلاص كما هو موضح في الشكل (8).



شكل ( 8 ) واجهة لمحراب جامع البلاد<sup>5</sup>.

شكل ( 7 ) مسقط أفقي لمحراب جامع البلاد<sup>4</sup>

يقع المنبر بجوار المحراب من الجهة اليمنى ويتم الصعود اليه عبر سلم يتكون من (8 درجات) من داخل المحراب شكل (9)، ويوجد في المنبر كرسي مصنوع من الحجر لجلوس الخطيب بين الخطبتين، يرتكز المنبر على قاعدة خشبية وصنع المنبر من الخشب وتم طلاؤه باللون البني ويتكون من جزئين الجزء السفلي منه عبارة عن مشربيات ذات اشكال هندسية اما جزئه العلوي فكان عبارة عن فتحات ذات عقود مدببة ويحيط بهذه الفتحات زخارف نباتية منحوتة على جسم المنبر. ونحت على المنبر تاريخ صنعه في عام 1331هـ شكل (10).



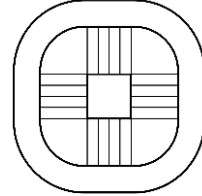
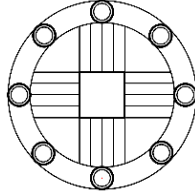
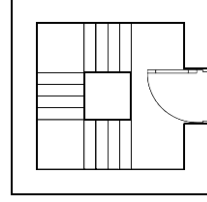
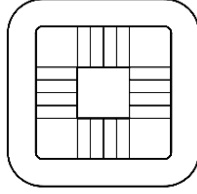
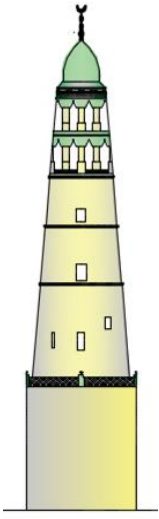
شكل ( 10 ) واجهة منظورية لمنبر جامع البلاد<sup>5</sup>.

شكل ( 9 ) مسقط أفقي لمنبر جامع البلاد<sup>5</sup>.

[4] من ابحاث طلاب قسم الهندسة المعمارية جامعة حضرموت الدفعة ال16

تبلغ مساحة الصحن المكشوف (الضاحي) في جامع البلاد (705 متر مربع) وتمثل نسبة 35% من المساحة الاجمالية للجامع شكل (3)، وأخذ فضاء الضاحي شكل غير منتظم ويحيط بالجامع من جهتين، كما يتم الدخول الي الضاحي من خارج المسجد من ثلاث جهات فقط، و تم عمل رواق مسقوف في الضاحي في التجديد الاخير محمول على 7 أعمدة اسطوانية الشكل كما و يحتوي الضاحي على محراب مقوس من الأعلى.

يوجد في ضاحي المسجد المئذنة والتي تقع في الركن الجنوبي للجامع فهي ذات شكل اسطواني ويتكون بدن المئذنة من أربعة اجزاء شكل (11)، الجزء الاول هو قاعدة المئذنة ذات الشكل المربع، ويوجد ببدن قاعدة المئذنة فتحات مستطيلة الشكل تم ملئها بالكوليسترا الجصية وتنتهي قاعدة المئذنة بأشكال مسننه وسهمية، اما الجزء الثاني فهو عبارة عن مسقط مستطيل ذو اركان مقوسة يتكون من ثلاث طبقات يفصل بينهم كورنيش ذو حطتين وبارز عن بدن المئذنة ببروز حوالي (0.10 متر)، ويخلو هذا الجز من اي زخارف الا من فتحات مربعة الشكل، اما الجزء الثالث فهو مثل الجزء الذي قبله الا انه اصغر منه مساحة، اما الجزء الرابع فهو ذو مسقط بيضاوي وهو بمثابة الشرفة حيث يفصله عن الجزء الثالث حزام من الكوليسترا الجصية ويتكون من طبقتين وكل طبقة تتكون من عشرة من الاعمدة التي تنتهي بعقود مدبية مع ميلان الطبقة الثانية من الشرفة للداخل وتنتهي الطبقة الثانية من الشرفة بشريط من الكوليسترا الجصية وزخرفة ذات اشكال هندسية، وتحمل هذه الطبقة القبة ذات الشكل البصلي وتنتهي القبة بالميل وهو مكون من ثلاث كرات متعددة الاحجام يعلوها الهلال الذي يتجه جهة القبة.

شكل ( 11 ) المسقط الافقية وواجهة لمئذنة جامع البلاد<sup>5</sup>.

بالنسبة لواجهات جامع البلاد فهي بسيطة وليس بها زخارف او نقوش ماعدا الاقواس المدببة التي تنتهي بها جميع فتحات الجامع، وتنتهي ذروات الجامع بكوليسترا جصية كما هو مبين في الشكل (12).

شكل ( 12 ) واجهات جامع البلاد وواضح فيها بساطتها وانعدام الزخارف فيها<sup>6</sup>.

[5] من عمل الباحثين.

[6] من تصوير الباحثين.

## 4-2 مسجد مشهور:

يعتبر مسجد المشهور من مساجد مدينه المكلا القديمة ويقع بحي السلام. وقد بنيت عمارته الاولى عام (1327هـ) الموافق (1909م) اي ان المسجد له اكثر من مئة سنة. ويعود الفضل في بناء المسجد الى السيد علوي بن عبد الرحمن المشهور وقد سمي المسجد باسمه واشتهر اختصارا بمسجد مشهور. وتعرض المسجد لعدة ترميمات وتجديدات اخرها كان عام 2012م. وتبلغ المساحة الاجمالية للمسجد حوالي (497 متر مربع).

يتكون مسجد المشهور من مدخلين الاول وهو المدخل الرئيسي للمسجد حيث يقع في الجهة الجنوبية للمسجد وهو مرتفع عن سطح الارض حوالي (1.50 متر) ويتقدمه تسع درجات ويؤدي هذا المدخل مباشرة الى الصحن المكشوف شكل (13). اما المدخل الثاني فهو في الجهة المقابلة للمدخل الرئيسي ويؤدي مباشرة الى المواضي ودورات المياه، ولا يوجد للمسجد مداخل تؤدي الى صحن الصلاة مباشرة.

تبلغ مساحة صحن الصلاة في مسجد مشهور حوالي (173 متر مربع) وتمثل نسبة 35% من المساحة الاجمالية للمسجد، وشكل مسقط بيت الصلاة غير منتظم ويتكون من اربعة اروقة موازية لجدار القبلة وكل رواق به صفين ويتسع كل رواق لعدد 30 - 40 مصلي وتقدر السعة الاستيعابية لصحن الصلاة حوالي 144 - 160 مصلي. لا توجد نوافذ تطل للخارج من صحن الصلاة واقتصرت الاضاءة والتهوية على الصحن المكشوف. يتميز سقف بيت الصلاة لمسجد المشهور وخصوصا الاروقة الثلاثة الاولى على شكل قبوات شكل (14) اما الرواق الاخير فسقفه مستوي بمراييع خشبية.





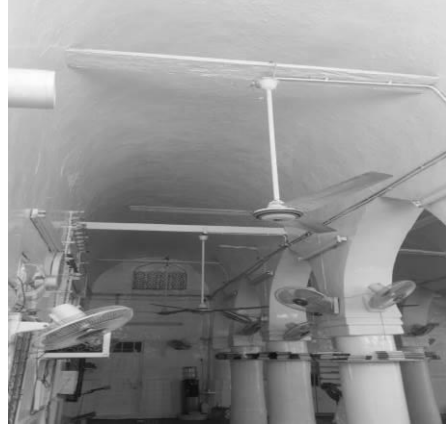
الشكل (15) وتبلغ مساحته (131 متر مربع) ويمثل نسبة 26% من المساحة الاجمالية للمسجد، ويتوسط الصحن المكشوف المسجد بين المواضي وصحن الصلاة، ويتم الدخول الى الصحن من المدخل الرئيسي، ويوجد بالصحن عدد من الدرجات تؤدي الى المواضي ودورات المياه وذلك لاختلاف فارق المنسوب بين الصحن المكشوف و دورات المياه والمواضي. وتنتهي جدران الصحن بكوليسترا جصية تنتهي برؤوس مسننه.

يوجد بجانب المدخل الرئيسي للمسجد مئذنة المسجد ذات الشكل الاسطواناني وهي شبيهه بمئذنة جامع البلاد. اما واجهات المسجد فهي بسيطة وتخلو من النوافذ والزخارف الا من فتحات بسيطة وتنتهي ذروات المسجد بكوليسترا جصية، شكل (16).

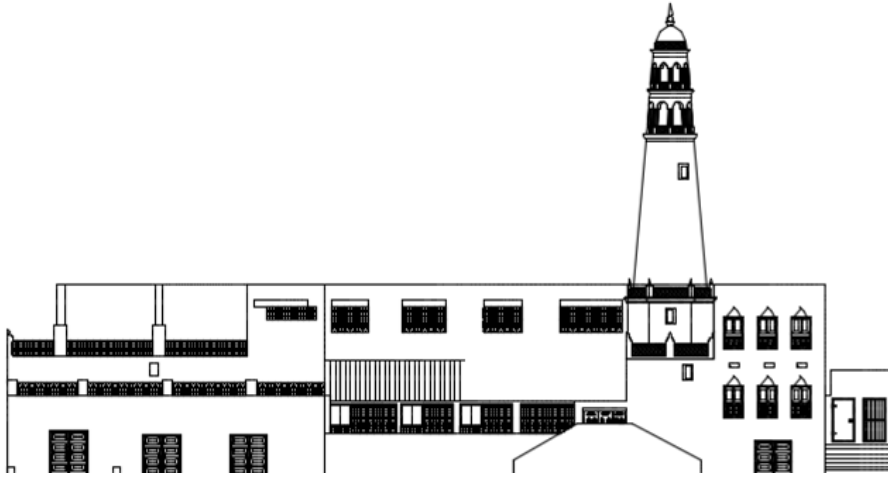


شكل ( 15 ) الاعمدة والعقود المدبية في بيت الصلاة لمسجد المشهور<sup>8</sup>.

[<sup>8</sup>] من تصوير الباحثين.

شكل (14) محراب مسجد المشهور.<sup>9</sup>

شكل (14) السقف المقبب لبيت الصلاة في

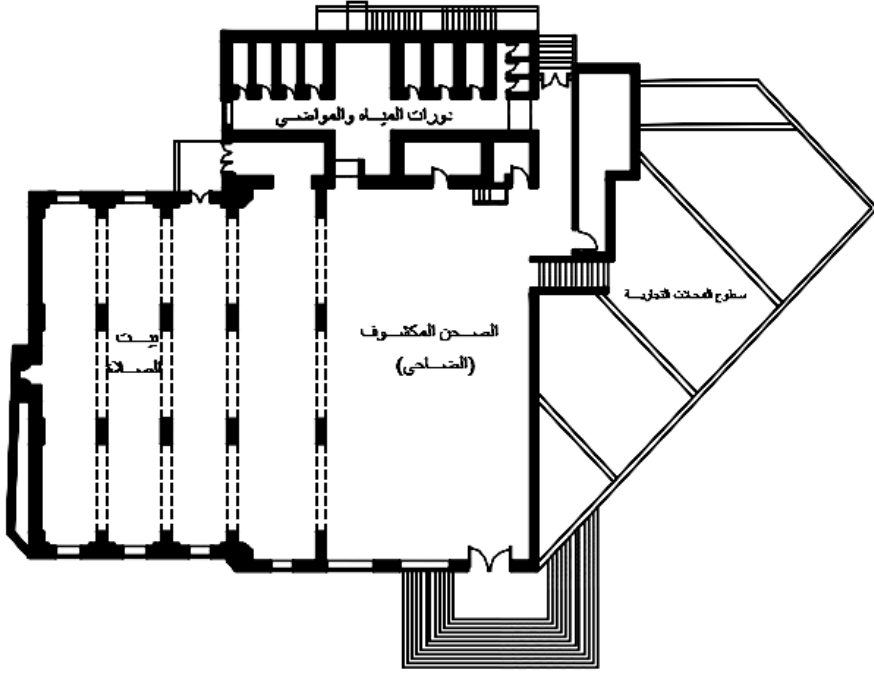
مسجد مشهور.<sup>9</sup>شكل (16) واجهة مسجد المشهور الرئيسية وتبرز المئذنة في خط سماء الواجهة.<sup>9</sup><sup>9</sup> من تصوير الباحثين.<sup>9</sup> من ابحاث طلاب قسم الهندسة المعمارية جامعة حضرموت الدفعة ال20

## 3-4 مسجد الغالبي:

يعتبر مسجد الغالبي من مساجد مدينة المكلا القديمة ويقع شرق المدينة في حي الشهيد خالد على الشريط الساحلي للمدينة المؤدي الى منطقته خلف. بنيت عمارته كما يرجح كبار السن في الحي عام 1334هـ الموافق 1916م أي قبل قرن وثلاثة اعوام من الان على يد السلطان غالب بن عمر بن عوض القعيطي، ولذلك سمي الغالبي نسبة الى السلطان نفسه. وتعرض لعدة ترميمات وتجديدات وتوسيعات اخرها كان عام 2005م، وتبلغ المساحة الاجمالية للمسجد حوالي (832 متر مربع).

يتكون مسجد الغالبي من اربعة مداخل خارجية اثنين منها تؤديان الى بيت الصلاة، واثنين الي صحن المسجد المكشوف (الضاحي)، ويعتبر المدخل الرئيسي هو الذي يطل على الشارع الرئيسي ويتقدمه مجموعة من السلالم ويعتبر هذا المدخل مستحدث، اما المدخل المقابل له فيؤدي الى الصحن المكشوف وهو اقرب ما يكون للمواضي ودورات المياه.

الصحن المكشوف لمسجد الغالبي له شكل مستطيل و يتم الوصول اليه من خلال المدخل الرئيسي ومن المدخل المقابل له شكل (17)، كانت مساحة الصحن المكشوف (333 متر مربع) ثم تقلصت مساحة الصحن بعد ان تم سقف جزء منه وعمل رواق جديد بسبب ازدياد عدد المصلين بالمسجد لتصبح مساحة الصحن الحالية هي (241 متر مربع) وتمثل ما نسبته ( 29 % ) من المساحة الاجمالية للمسجد ، يوجد بالصحن المكشوف مدخل يؤدي الي مكتبة المسجد ومخرج الى مصلى النساء بالدور الاول كما يوجد في صحن المسجد مخزن وغرفة للمولد الكهربائي. وهناك سلم يؤدي الى سطح المحلات التجارية التي تم استحداثها مؤخرا.

شكل ( 17 ) المسقط الافقي لمسجد الغالبي<sup>10</sup>.

تبلغ مساحة بيت الصلاة في مسجد الغالبي (304 متر مربع) وتمثل نسبة 37% من المساحة الاجمالية للمسجد ، شكل المسقط الافقي لبيت الصلاة بالمسجد شبه مربع، ويتكون بيت الصلاة بمسجد الغالبي قديما من ثلاثة اروقة موازية لجدار القبلة ونظرا لزيادة عدد المصلين ظهرت الحاجة الى اضافة رواق رابع يتسع لثلاثة صفوف على خلاف الاروقة القديمة والتي تتسع لصفين فقط ، كما يحتوي بيت الصلاة على خمس نوافذ موزعة على الجهة اليمنى واليسرى لمحراب المسجد وتتعدم النوافذ في جدار القبلة وتنتهي معظم هذه النوافذ بعقود مدببة شكل (18). ويحتوي كل رواق على اربعة اكتاف بنائية يصل عرض الكتف منها حوالي (0.60 متر) وطوله (1.30 متر) وارتفاع يصل الى (1.80 متر) تبرز عن الاكتاف تيجان منشورية الشكل ببروز حوالي ( 0.20 متر) يعلوها عقود نصف دائرية

[10] من ابحاث طلاب قسم الهندسة المعمارية جامعة حضرموت الدفعة ال20

تنتهي برؤوس مدببة ويحيط بهذا العقد اطارات ذات بروز مدرج. تحمل هذه الاكثاف البنائية سقف بيت الصلاة الخشبي والذي يرتفع حوالي (8 متر) كما هو موضح في الشكل (19).



شكل ( 18 ) الاكثاف البنائية والمنتهية بعقود  
مدببة لمسجد الغالبي<sup>11</sup>.

شكل ( 17 ) نموذج للنوافذ والابواب لمسجد  
الغالبي<sup>12</sup>.

يتوسط جدار القبلة المحراب الغائر فيه والبارز عن سمت جدار القبلة من الخارج بمقدار متر واحد وحنية المحراب ذات المسقط النصف دائري والغائرة بعمق (1.40 متر) وعرض فتحتها (1.20) كما و يحتوي سقف المحراب على عتبة سمكها حوالي (0.10 متر) يعلوها اطار مزخرف بزخارف ذات اشكال هندسية اما من جانبي المحراب فقد تم عمل كورنيش بارز مكون من ثلاث حطات وتم طلاء اسفله باللون الاخضر، وتتوج حنية المحراب قبة مزلعة محاطه من الخارج بعقد مفصص ذو اطار نصف دائري ينتهي بعقد مدبب تعلوه مزهرية من الجص بارزة عن واجهة جدار القبلة يعلو المحراب زخارف ذات اشكال هندسية ونباتية يعلوها كورنيش بارز ويتكون من ثلاث حطات ذات شكل مثلث ينتهي بمزهرية من الجص بارزة عن جدار القبلة، ويؤطر جدار القبلة باطار بارز ومتدرج ينتهي بعقد نصف دائري شكل (20). لا يوجد بمسجد الغالبي مئذنة كبقية مساجد المدينة وانما وجدت صومعتين ذات ارتفاع صغير يصل الي (3.5 متر) كما هو موضح في الشكل (21).

<sup>11</sup> من تصوير الباحثين.



شكل ( 21 ) لا يوجد بمسجد الغالبي مئذنة كبقية  
مساجد المدينة وانما وجدت صومعتين<sup>12</sup>.

شكل ( 20 ) المحراب وواجهته في  
مسجد الغالبي<sup>12</sup>.

تعتبر واجهات مسجد الغالبي متطورة نوعا ما مقارنة مع واجهات جامع البلاد ومسجد المشهور حيث بدأت تظهر نهاية المسجد الكرنيش البارز عن سمت الواجهة والذي يتكون من اربع حطات ينتهي برؤوس مسننه على هيئة منارات ذات احجام صغيرة موزعة في مسافات متساوية على خط سماء المسجد وتم تعبئة الفراغات التي فيما بينها بالكوليسترا الجصية شكل (22)، بالإضافة الى الشبابيك ذات الشكل المستطيل والتي تنتهي بعقود مدببة وكأنها تعكس العقود التي في اروقة بيت الصلاة.

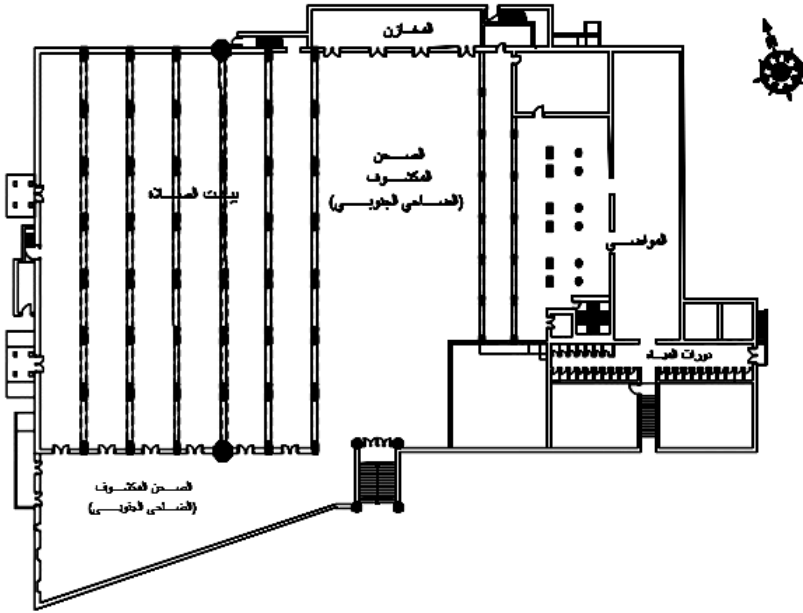


شكل ( 22 ) واجهات مسجد الغالبي وواضح فيها الكرنيش البارز والرؤوس المسننه على خط سماء  
المسجد<sup>12</sup>.

## 4-4 جامع عمر:

يعتبر جامع السلطان عمر بن عوض القعيطي من أكبر المساجد في مدينة المكلا القديمة حيث تم بناء الجامع في عام 1342 هـ الموافق 1930م، يقع الجامع في وسط مدينة المكلا حيث تحيط به مجموعة من المحلات التجارية في جهة الجنوب والشرق والغرب. وقد كان موقع الجامع في السابق خارج سور مدينة المكلا أي خارج بوابتها الرئيسية القديمة المعروفة بـ "سدة المكلا". وقد شهد الجامع عدة تطورات وتجديدات وتوسعات منذ بنائه واستمرت الى عام 1429هـ الموافق 2008م والتي شملت بيت الصلاة ومصلى النساء والمكتبة السلطانية. وتبلغ المساحة الاجمالية للجامع حوالي (4600 متر مربع) شكل (23).

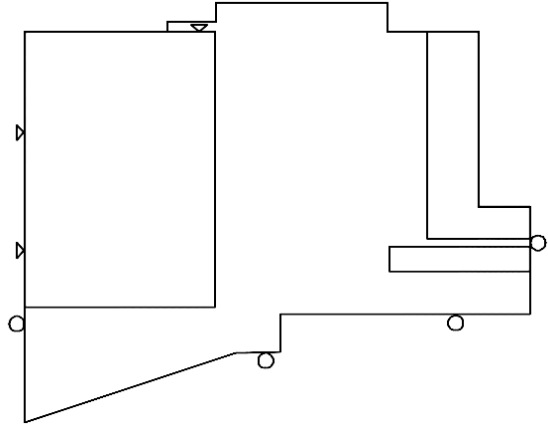
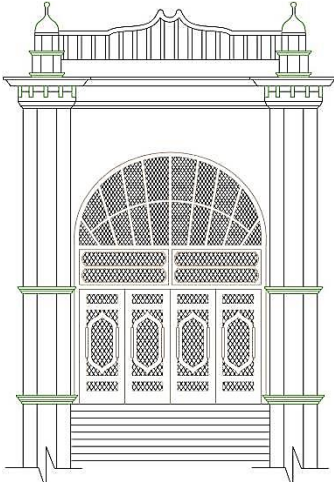
يتكون جامع عمر من سبعة مداخل تؤدي الى الجامع، ثلاثة منها تؤدي الى بيت الصلاة مباشرة واثنين الى الصحن المكشوف واثنين تؤدي مباشرة الى المواضي ودورات المياه شكل (24).



شكل (23) المسقط الافقي لجامع عمر<sup>13</sup>.

<sup>13</sup> من ابحاث طلاب قسم الهندسة المعمارية جامعة حضرموت الدفعة ال16





شكل (25) يوضح المدخل الرئيسي

لجامع عمر ويتميز بعدد كبير من  
السلالم والعمودين البارزين عن المدخل  
وينتهي المدخل بعقد نصف دائري<sup>14</sup>.

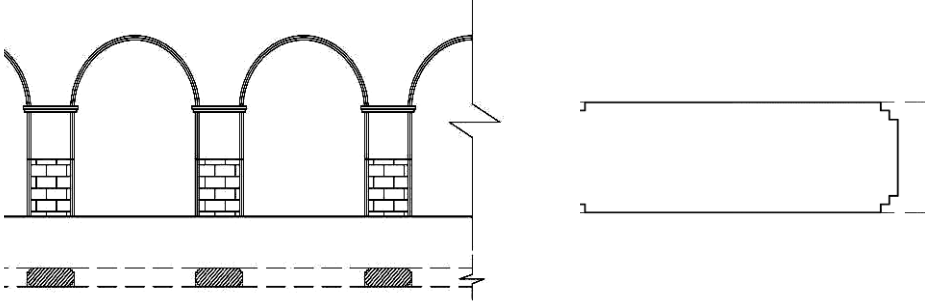
شكل (24) يوضح المداخل الخارجية المؤدية الى بيت الصلاة

والاخرى المؤدية الى الصحن المكشوف<sup>14</sup>

يحيط الصحن المكشوف الجامع من جهتين الجنوبية والشرقية والمسقط الافقي لضاحي جامع عمر له شكل غير منتظم، وتبلغ المساحة الاجمالية للصحن المكشوف (1430 متر مربع) وتمثل نسبة (31%) من المساحة الاجمالية للجامع. يتم الدخول للصحن المكشوف من الخارج عبر المدخل الرئيسي من الواجهة الجنوبية شكل (25) ومدخل اخر في الواجهة الغربية. تطل على الصحن المكشوف اربعة ابواب وهي لمستودعات الجامع والتي يتم فيها حفظ المصاحف والاثاث، ويوجد بالضاحي مدخل يؤدي الى مكتبة الجامع والتي تم افتتاحها مؤخرا وتحتوي على مجموعة من امهات الكتب الدينية. يتم الوصول الى بيت الصلاة من الخارج عبر مدخلين في جدار القبلة ومدخل من الجهة الشمالية، اما من الداخل فعبر الصحن المكشوف من الجهتين الجنوبية والشرقية. تبلغ مساحة بيت الصلاة بجامع عمر حوالي (1544 متر مربع) وتمثل نسبة (34%) من المساحة الاجمالية للجامع. يتكون بيت الصلاة بجامع عمر من ستة اروقة موازية لجدار القبلة، وكل رواق به ثلاثة صفوف.

يوجد ببيت الصلاة (48) كتفا بنائيا ذات اتجاهين وظيفتها حمل العقود النصف دائرية التي يرتكز عليها السقف الخشبي للصحن، وكل كتف من هذه الاكتاف يبلغ طوله (1.90 متر) وعرضه

(0.65 متر) وارتفاعه (4.43 متر) وتتميز اكتاف جامع عمر انها ذات اركان متدرجة، وتنتهي هذه الاكتاف ببروز يتكون من مجموعة من الحطات ثم تنتهي هذه الاكتاف البنائية بالعقود النصف دائرية كما هو موضح في الشكل (25).



شكل (25) مسقط أفقي لإحدى الاكتاف البنائية بجامع عمرو واجهة للعقود النصف دائرية التي تنتهي بها الاكتاف البنائية<sup>14</sup>.

يتوسط المحراب جدار القبلة ويبرز الى الخارج بمقدار (متر) وحنية المحراب ذات مسقط نصف دائري وغائرة بعمق (1.60 متر) وعرض فتحتها (1.60) شكل (26) و(27)، ويتقدم المحراب عمودان اسطوانيان لهم قاعدة ذات شكل كروي وتنتهي بتاج مشطوف الاركان وينتهي العمود بكرنيش بارز من جميع اتجاهات العمود ويتوج المحراب بعقدين مفصصين، وعلى يمين المحراب المنبر وعلى جهتي المحراب تم عمل منارتين ذات بروز لتجسيم شكلها محصور بينهما عقد مفصص وبارز عن جدار القبلة. يقع المنبر بجوار المحراب من الجهة اليمنى ويتم الصعود اليه عبر سلم يتكون من (8 درجات). شكل المسقط الافقي للمنبر متعدد الاضلاع وهذه الاضلاع غير متساوية. صنع المنبر من الخشب وتم طلاؤه باللون الابيض ليتناغم مع بقية عناصر جدار القبلة ويتكون من جزئيين الجزء السفلي منه عبارة عن مشربيات ذات اشكال هندسية اما جزئه العلوي فهو مفتوح وينتهي بظلة على هيئة مسقط المنبر و ذات بروز خفيف في اعلاه وتعتمد هذه الظلة على عارضتين ذات زخرفة بسيطة كما هو موضح في الشكل (28).

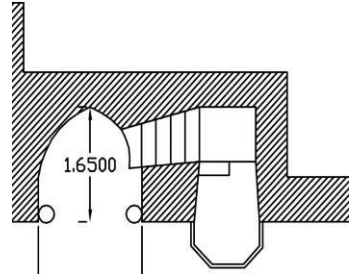
<sup>14</sup> من عمل الباحثين.



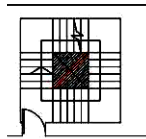
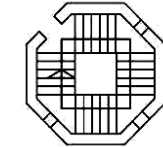
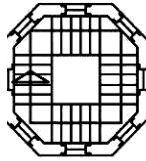
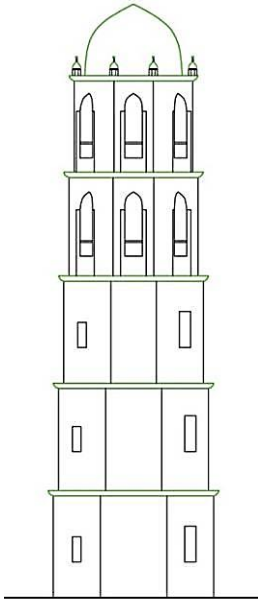
شكل (28) واجهة منظورية  
لمنبر جامع عمر<sup>16</sup>.



شكل (27) واجهة  
لمحراب جامع عمر<sup>16</sup>.



شكل (26) المسقط الافقي لمحراب  
ومنبر جامع عمر<sup>15</sup>.



شكل (29)

المسقط الافقية

وواجهة لمئذنة جامع

عمر<sup>16</sup>.

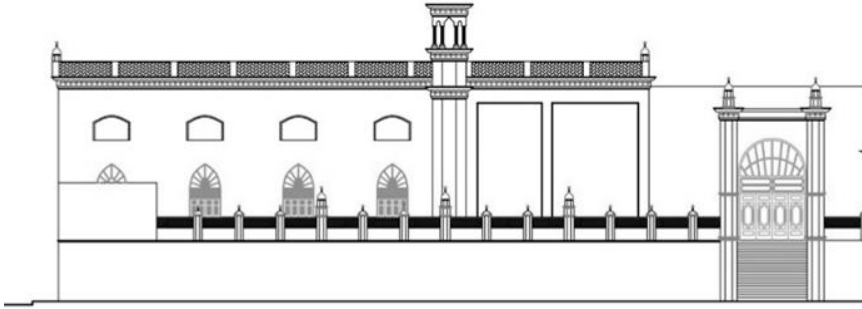
تقع المئذنة بين المواضي والصحن المكشوف ولها قاعدة مربعة الشكل ثم تأتي بعد القاعدة ثلاث طبقات ذات شكل سداسي تقل مساحتها كلما ارتفعنا الى الاعلى ويفصل بين الطبقات كرنيش بارز عن بدن المئذنة، بعدها تأتي طبقتين متشابهتين في الشكل ومختلفتين في المقاسات وتعتبر بمثابة الشرفة، وتتميز هذه الطبقتين بوجود فتحات تنتهي بعقود مذببة وتنتهي هذه الطبقتين ببروز ومن اعلى برؤوس مسننه،

<sup>15</sup> من عمل الباحثين.

<sup>16</sup> من ابحاث طلاب قسم الهندسة المعمارية جامعة حضرموت الدفعة ال16

وتتوج المئذنة من اعلى بقبة ولا يوجد هناك ميل للمئذنة كما هو الحال في مئذنتي جامع البلاد ومسجد المشهور شكل (29).

تميزت واجهات جامع عمر بتعدد عناصرها حيث وجدت الفتحات ذات العقود المدببة والموتورة وكذلك وجود القلاع في اركان الواجهات وكذلك في ذروات ضاحي الجامع كما هو موضح في الشكلين (30) و(31) كما تحدد خط سماء جامع عمر بالرؤوس المسننة ذات اشكال متنوعة منها الدائرية والمنشائية والمربعة كما هو موضح في الشكل (32).



شكل (30) الواجهة الرئيسية لجامع عمر وواضح فيها مدى تنوع عناصرها المعمارية.



شكل (31) نماذج للقلاع في وسط واركبان واجهات جامع عمر .



شكل (32) نماذج للرؤوس المسننة المنشارية والدائرية و المربعة..

جدول (1) الخصائص المعمارية لمساجد المكلا القديمة<sup>17</sup>

| جامع عمر                                      | مسجد الغالبي                                | مسجد المشهور                             | جامع البلاد                          | الخصائص المعمارية    | معايير التقييم |
|---|---|--|--------------------------------------|----------------------|----------------|
| غير منتظم                                     | منتظم                                       | غير منتظم                                | غير منتظم                            | شكل المسقط           | المسقط الأفقي  |
| شكل منتظم يميل الي المستطيل ويتكون من 6 اروقة | شكل منتظم يميل الي المربع ويتكون من 4 اروقة | شكل غير منتظم ويتكون من 4 اروقة          | شكل غير منتظم ويتكون من 5 اروقة      | بيت الصلاة           |                |
| شكل غير منتظم ويحيط بالجامع من جهتين          | شكل منتظم ويتوسط بيت الصلاة والمواضي        | شكل غير منتظم ويتوسط بيت الصلاة والمواضي | شكل غير منتظم ويحيط بالجامع من جهتين | الصحن المكشوف        |                |
| يتوسط المحراب دو المسقط                       | يتوسط المحراب جدار القبة ويتوج              | يتوسط المحراب دو المسقط                  | يتوسط المحراب جدار القبة ويتوج       | جدار القبة (المحراب) |                |

<sup>17</sup> من عمل الباحثين.

| التقييم | معايير          | الخصائص المعمارية | جامع البلاد  | مسجد المشهور  | مسجد الغالبي   | جامع عمر   |
|---------|-----------------|-------------------|--|---|--|--|
|         |                 |                   | بقبة مضلعة بها عقد مفصص وهو بارز عن سمت الواجهة  | النصف دائري جدار القبلة وينتهي بعقد نصف دائري وهو بارز عن سمت الواجهة         | بقبة مضلعة بها عقد مفصص وهو بارز عن سمت الواجهة            | النصف دائري جدار القبلة وينتهي بعقد مفصص وهو بارز عن سمت الواجهة   |
|         |                 | المنبر            | مسطح المنبر مربع وصنع من الخشب ويتكون من جزئين سفلي عبارة عن مشربيات خشبيه وعلوي عبارة عن فتحات معقودة | لا يوجد   | لا يوجد  | مسطح المنبر متعدد الاضلاع وصنع من الخشب ويتكون من جزئين سفلي عبارة عن مشربيات خشبيه وعلوي مفتوح وينتهي بظله. |
|         | معالجة الواجهات | ع وتعدد الفتحات   | باب المدخل   | مدخلين، الاول رئيسي ويؤدي الى الصحن المكشوف والآخر الى المواضي ودورات المياه. | 4 مداخل، 2 تؤدي مباشرة الى بيت الصلاة و2 الى الصحن المكشوف | 7 مداخل، 3 تؤدي مباشرة الى بيت الصلاة و2 الى الصحن المكشوف و2 الى المواضي ودورات المياه                      |

| التقييم<br>معايير | الخصائص المعمارية | جامع البلاد   | مسجد<br>المشهور   | مسجد<br>الغالبى   | جامع عمر  |
|-------------------|-------------------|---|---|---|---|
|                   | <b>النوافذ</b>    | 14 نافذة<br>موزعة على<br>جميع واجهات<br>الجامع وتنتهي<br>معظمها بعقود<br>مدبية  | يوجد<br>ثلاثة نوافذ<br>فقط في بيت<br>الصلاة                             | يوجد 5<br>نوافذ فقط في<br>بيت الصلاة                                | لا توجد   |
|                   | <b>الفتحات</b>    | لا يوجد<br>فتحات الا في<br>بدن المئذنة<br>ودلك للتهوية<br>والإضاءة<br>الطبيعية. | توجد<br>هناك فتحات<br>مستطيلة على<br>جدار الصحن<br>المكشوف              | توجد<br>هناك فتحات<br>مستطيلة على<br>جدار الصحن<br>المكشوف          | توجد<br>هناك فتحات<br>مستطيلة<br>تنتهي بعقود<br>مدبية واخرى<br>موتوره |
|                   | <b>الأحجار</b>    | جميع<br>جدران الجامع<br>بنيت من<br>الاحجار<br>بكافة<br>انواعها                  | جميع<br>جدران<br>المسجد بنيت<br>من الاحجار<br>بكافة<br>انواعها          | جميع<br>جدران<br>المسجد بنيت<br>من الاحجار<br>بكافة<br>انواعها      | جميع<br>جدران<br>المسجد بنيت<br>من الاحجار<br>بكافة<br>انواعها        |
|                   | <b>الطين</b>      | لم<br>يستخدم<br>الطين الا في<br>عملية تسقيف<br>الجامع                           | استخدم<br>الطين في بناء<br>سقف المقبب<br>للثلاثة الاروقة<br>لبيت الصلاة | لم<br>يستخدم<br>الطين الا في<br>عملية<br>تسقيف<br>المسجد            | لم<br>يستخدم<br>الطين الا في<br>عملية<br>تسقيف<br>المسجد              |
|                   | <b>النورة</b>     | استخدمت<br>في عملية<br>البناء كمادة<br>رابطة<br>وكذلك<br>استخدمت في             | استخدمت<br>في عملية<br>البناء كمادة<br>رابطة<br>وكذلك<br>استخدمت في     | استخدمت<br>في عملية<br>البناء كمادة<br>رابطة<br>وكذلك<br>استخدمت في | استخدمت<br>في عملية<br>البناء كمادة<br>رابطة<br>وكذلك<br>استخدمت في   |
| مواد<br>البناء    |                   |   |   |   |   |

| التقييم<br>معايير | الخصائص المعمارية         | جامع البلاد   | مسجد<br>المشهور  | مسجد<br>الغالبي   | جامع عمر  |
|-------------------|---------------------------|---|--|---|---|
|                   |                           | طلاء<br>الواجهات<br>الداخلية<br>والخارجية<br>وسطوح<br>الجامع.                                     | طلاء<br>الواجهات<br>الداخلية<br>والخارجية<br>وسطوح<br>المسجد.                        | طلاء<br>الواجهات<br>الداخلية<br>والخارجية<br>وسطوح<br>المسجد. | طلاء<br>الواجهات<br>الداخلية<br>والخارجية<br>وسطوح<br>المسجد.                           |
|                   | <b>التسقيف<br/>بالخشب</b> | معظم<br>اسقف الجامع<br>من مرابيع<br>خشبية   | استخدم<br>الخشب<br>لتسقيف<br>الرواق الاخير.  | معظم<br>اسقف<br>المسجد من<br>مرابيع خشبية                     | معظم<br>اسقف<br>المسجد من<br>مرابيع خشبية   |
|                   | <b>العقود</b>             | هناك<br>نوعين من<br>العقود في<br>الجامع وهي<br>العقود المدببة<br>والعقود ذات<br>الثلاثة<br>مراكز. | هناك<br>نوعين من<br>العقود في<br>المسجد وهي<br>العقود المدببة<br>والعقود<br>البصلية. | العقود<br>في المسجد<br>هي العقود<br>المدببة.                  | هناك<br>نوعين من<br>العقود في<br>الجامع وهي<br>العقود المدببة<br>والعقود نصف<br>دائرية. |
|                   | <b>الدعامات</b>           | ذات<br>اشكال<br>مستطيلة   | لا يوجد  | ذات<br>اشكال<br>مستطيلة                                       | ذات<br>اشكال<br>مستطيلة   |
|                   | <b>الاعم<br/>دة</b>       | يوجد<br>بالجامع<br>اعمدة<br>أسطوانية<br>وتتوج بتيجان<br>منشوريه.                                  | يوجد<br>بالمسجد<br>اعمدة<br>اسطوانية<br>وتتوج بتيجان<br>منشوريه.                     | لا يوجد   | يوجد<br>اعمدة<br>اسطوانية في<br>محراب<br>الجامع   |
|                   | <b>الزخارف</b>            | لا يوجد<br>زخارف الا في<br>جدار القبلة  | لا يوجد<br>زخارف الا في<br>جدار القبلة   | لا يوجد<br>زخارف الا في<br>جدار القبلة                        | يوجد<br>زخارف في<br>جدار القبلة   |



| جامع عمر   | مسجد الغالبي | مسجد المشهور                 | جامع البلاد  | الخصائص المعمارية |  | معايير التقييم |
|--|--------------|------------------------------|--|-------------------|--|----------------|
| حول المحراب والمنبر وكذلك في بدن نهايات والمدخل الرئيسي للجامع وبدن المئذنة. | حول المحراب  | حول المحراب                  | حول المحراب والمنبر وكذلك في بدن وتيجان الاعمدة الدائرية |                   |  |                |
| مئذنة الجامع ذات شكل سداسي   | لا يوجد      | مئذنة المسجد ذات شكل اسطواني | مئذنة الجامع ذات شكل اسطواني                             | المآذن            |  |                |

## 5. النتائج والتوصيات:

تعتبر المساجد القديمة بمدينة المكلا من اهم الاثار التاريخية للمدينة ، وهي تمثل اهم ما تبقى من الاثار المعمارية الاسلامية وذلك استنادا الى اهميتها الدينية والتاريخية بالإضافة الى قيمتها الفنية العالية. وفيما يلي اجمال لاهم النتائج التي تم التوصل لها من خلال هذا البحث :

1. فيما يتعلق بالخصائص المعمارية نجد ان الشكل المستطيل لبيت الصلاة يمثل الخاصية الاساسية في اغلب مساجد وجوامع مدينة المكلا القديمة ويرجع ذلك الى تطبيق السنة النبوية و لإعطاء مساحة اطول للصفوف الاولى للمصلين لما في ذلك من فائدة الصلاة في الصف الاول استنادا الى حديث الرسول صلى الله عليه وسلم " لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول ثم لم يجدوا الا ان يستهموا عليه ، لاستهموا عليه".
2. يعتبر شكل الصحن المكشوف بين الشكل المستطيل والشكل الغير منتظم ، ويرجع وجود الشكل غير المنتظم الى عمليات التجديد والتوسعات التي تعرضت لها هذه الجوامع على مر السنين.
3. بالنسبة للمداخل فقد تعددت في جامعي البلاد وعمر اكثر من مسجدي الغالبي والمشهور ، يرجع تعدد المداخل في الجوامع عن المساجد لان موقع الجوامع يؤدي الى اكثر من شارع اضافة لكثرة عدد المصلين فيها ولتقليل الازدحام عند الدخول والخروج في اوقات الصلوات.
4. تعتبر المثانة عنصر ثانوي من عناصر المساجد اذ وجدت مساجد بدون مآذن في مدينة المكلا القديمة كمسجد الغالبي بحي الشهيد والنور بحي الحارة ، اما من حيث اشكال المآذن فقد وجد هناك نمطين من المآذن فهناك المآذن ذات الشكل الاسطواناني وقد وجدت في جامع البلاد والروضة ومسجدي بايعشوت و باحليوة والمشهور ، واقتصرت المثانة ذات الاضلاع المتعددة على جامع عمر فقط.
5. معظم جوامع مدينة المكلا القديمة و بعض مساجدها تم اعتماد بناءها على الاكتاف البنائية والتي تنتهي بعقود مدببة او نصف دائرية والقليل منها ذات اعمدة اسطوانانية الشكل مثل مسجد المشهور.

وبناء عليه توصي الدراسة بالتالي:

1. وضع خطة شاملة تشارك فيها جميع الهيئات ذات العلاقة للحفاظ على المساجد القديمة ووقف ما تتعرض له من تشويه وطمس لعناصرها وخصائصها المعمارية.
2. ضرورة مراعاة هذه الخصائص في عمليات التجديد والترميم التي يقوم بها مكتب وزارة الاوقاف والجهات المسؤولة الاخرى ذات العلاقة للحفاظ على خصوصية هذه المساجد.
3. تكثيف الرقابة والاشراف من قبل الجهات المعنية على عمليات الترميم والتوسعة لهذه المساجد.
4. العمل على توفير الدعم المالي اللازم للحفاظ على المساجد القديمة وترميمها وصيانتها بشكل دوري.
5. محاولة الاستفادة من الخصائص المعمارية لعماره المساجد القديمة بمدينة المكلا من قبل المعماريين في تصميم المساجد المستقبلية.

المراجع:

1. نوفل، محمود حسن، "المعايير التصميمية لعماره المساجد"، ابحاث ندوة عماره المساجد، م5أ ص 75-94، كلية العماره والتخطيط، جامعه الملك سعود، 1999.
2. البراهيم، محمد حسين، "تطور عماره المساجد في مدينة الرياض بالملكه العربيه السعوديه" مجله جامعه الملك عبدالعزيز، العلوم الهندسيه، 8م، ص 23-44، 1996م.
3. منظمه العواصم والمدن الإسلاميه: "أسس التصميم المعماري والتخطيط الحضري في العصور الإسلاميه المختلفه دراسه تحليليه على العاصمه صنعاء"، جده، الملكه العربيه السعوديه، الطبعة الثانيه، 2006م.
4. عبدالعزيز، ضحى عبدالغني، وأخرون "الثابت والمتغير في الخصائص الشكليه لعماره الجوامع في مدينة الموصل القديمه"، مجله هندسه الرافدين، جامعه الموصل، م14، ص 73-94، 2006م.
5. العمايره، علي علي حسين، "العناصر الجماليه في عماره المساجد المئذنه"، ابحاث ندوة عماره المساجد، م4أ ص 33-48، كلية العماره والتخطيط، جامعه الملك سعود، 1999م.
6. مجله البيان، "عقب الياسمين والنارنج من بغداد الى قرطبه، ست وظائف حيويه تقف وراء أهميه صحون المساجد"، دولة الامارات العربيه المتحده، العدد1، 2001م.
7. تاريخ الاطلاع (http://almobine.yoo7.com/t163-topic) 2019/9/14